همزة الوصل

١ ـ في الأسماء : اسم ، ابن ، ابنة ، ابنم ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان.

٢ ـ في الأفعال :

أ ـ ماضي الفعل الخماسي والسداسي ، والأمر منهما ومصادرها .

انتصر ، انتهى ، استعان ، استعمل.
انتصر ، انته ، استعن ، استعمل
انتصار ، انتهاء ، استعانة ، استعمال .

ب ـ أمر الفعل الثلاثي . مثل : ارسم ، اكتب ، اجلس .

ج ـ همزة " أل " التعريف إذا اتصلت بالكلمة . مثل : الكتاب ، الصدق.

همزة القطع

١ـ في الأسماء: جميع الأسماء والضمائر مثل : إبراهيم ، أحمد ، أنا ، أنت ، إذا. ماعدا الأسماء المسموعة عن العرب بهمزة وصل ، وقد سبق ذكرها .

٢ـ في الأفعال :

أ ـ ماضي الأفعال الرباعية ، والأمر منها ، ومصادرها .

مثل : أكرم ـ أكرْم ـ إكرام ، أحسن ـ أحْسن ـ إحسان .
أعطى ـ أعْط ـ إعطاء ، أنشأ ـ أنْشئ ـ إنشاء .

ب ـ الفعل المضارع المهموز الأول .

مثل : أستعملُ ـ أستعينُ ـ أنعطفُ ـ أستشيرُ ـ أتعلمُ ، أكرمُ ـ أحسنُ ـ أكتبُ ـ أجلسُ .

٣ـ جميع الحروف المهموزة الأول .

مثل : إلى ـ إنما ـ إنَّ ـ أنَّ ـ إنْ ـ أن ـ إذ ما ـ
"أل " الموصولة مثل : القادم ، القائل ، الضارب .
ما عدا " أل " التعريف عند اتصالها بالاسم.

الحروف التي تكتب ولا تلفظ

١) الألف الفارقة : وهي ألف تكتب بعد واو الجماعة مثال : أنصفوا ، حققوا
٢) اللام الشمسية : مثال: الشمس ، التاريخ
٣) الواو في اسم "عمرو"

الحروف التي تلفظ ولا تكتب:

١) النون الساكنة : مثل رجلاً ، غداً
٢) الألف بعد ياء النداء : مثل يا أخا العرب رسمت : يأخا العرب
٣) الذي – التي - الذين
٤) ههنا
٥) أولئك – ذلك - هؤلاء
٦) الله – الإله – الرحمن – بسم الله
٧) طه
٨) ابن تحذف الألف من كلمة ابن إذا وقعت بين اسمين الثاني أب للأول مثل : عمر بن الخطاب

الطِّباقُ

قال تعالى: {وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ ..}

وقال صلى الله عليه وسلم: "خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَة لِعَيْنٍ نَائمة"

وقال تعالى: {يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ ..}

إذا تأملت الأمثلة المتقدمة، وجدت كلا منها مشتملاً على شيءٍ وضده، فالمثال الأول مشتمل على الكلمتين: "أيقاظاً" و "رقود" والمثال الثاني مشتمل على الكلمتين: "ساهر" و "نائمة".

أما المثالان الأخيران فكل منهما مشتمل على فعلين من مادة واحدة أحدهما إيجابي والآخر سَلبي، وباختلافهما في الإيجاب والسلب صارا ضدين، ويسمَّى الجمع بين الشيءِ وضده في الأمثلة المتقدّمة وأشباهها طباقاً، غير أنه في المثالين الأولين يدعَى "طباق الإيجاب" وفي المثالين الأخيرين يدعَى "طباق السلب".

المقابلةُ

قال صلى الله عليه وسلم للأنصار: "إنكم لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَع، وتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَع"

وقال خالد بنُ صَفْوَانَ يَصِفُ رَجُلاً: لَيْسَ له صديقٌ في السِّر، وَلا عَدُوٌّ في الْعلانِيَةِ

قال بعضُ الخلفاء: مَنْ أقْعَدَتْه نِكايَةُ اللّئام، أقَامَتهُ إعانةُ الكِرام.

الْمُقَابَلَة أنْ يُؤْتَى بِمَعْنَيَيْن أوْ أكْثَرَ، ثم يُؤْتَى بمَا يُقَابلُ ذَلِكَ عَلَى التَّرتِيب والمقابلةُ في الكلام من أسباب حسنه وإيضاح معانيه.

أمثلة :

١- مقابلة بين أثنين واثنين مثل (كدر الجماعة خير من صفو الفرقة)

٢- مقابلة ثلاثة بثلاثة مثل : ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

٣- مقابلة أربعة بأربعة مثل (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى ، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى)

٤- مقابلة خمسة بخمسة مثل :أزورهم وسواد الليل يشفع لى وأنثني وبياض الصبح يغرى بى

٥- مقابلة ستة بستة مثل :على رأس عبد تاج عزيز ينه وفى رجل حر قيد ذل يشينه.

الجنَاسُ

(١) قال تعالى: {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ}.

(٢) وقال الشاعر في رثاء صغير اسمه يَحْيَى:

وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ ... ...إلى رَدِّ أمْرِ اللهِ فِيهِ سَبيلُ

(٣) وقال تعالى: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠)

البحثُ:

تأمل الأمثلة السابقة تجدْ في كل مثال كلمتين تجانس إحداهما الأخرى وتشاكلها في اللفظ مع اختلاف في المعنى؛ وإيرادُ الكلام على هذا الوجه يسمَّى جناساً.

ففي المثال الأول من الطائفة الأولى تجد أن لفظ "الساعة" مكررٌ مرتين، وأن معناه مرةً يومُ القيامة، ومرة إحدى الساعات الزمانية، وفي المثال الثاني ترى "يَحْيَى" مكررا مع اختلاف المعنى. واختلافُ كل كلمتين في المعنى على هذا النحو مع اتفاقهما في نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها يُسمَّى جناساً تامًّا.

وإذا تأمَّلتَ كلَّ كلمتين متجانستين في الطائفة الثانية رأيت أنهما اختلفتا في ركن من أركان الوفاق الأربعة المتقدمة، مثل تقْهرْ وتَنْهَرْ، كلمتين. هنا من تجانس جناساً غير تامٍّ.

القاعدةُ:

الجِنَاسُ أنْ يَتَشَابَهَ اللفظانِ في النُّطْق وَيَخْتَلِفَا في المَعْنى. وهو نَوْعان:

(أ) تَـامٌّ : وهو مـا اتَّفَقَ فيـه اللفظـان فـي أمورٍ أربعـةٍ هـيَ: نَـوْعُ الحُـروفِ، وشَـكلُهَا، وعَدَدُها، وتَرْتيبُها.

(ب) غَيْرُ تَامٍّ: وهو ما اخْتَلَفَ فيه اللفظان في واحدٍ مِنَ الأمور المُتَقَدِّمة.

السَّجْعُ

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - أَنَّ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ، وَيَقُولُ الآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا ».

وقال أعرابيٌّ ذَهَبَ بابنه السَّيْل:اللهُمَّ إنْ كنْتَ قَدْ أبْلَيْتَ، فَإنَّكَ طَالَمَا قَدْ عَافَيْتَ.

الحُرُّ إذَا وَعَدَ وَفَى، وإذَا أعَانَ كَفَى، وإذَا مَلَكَ عَفَا.

البحثُ:

إذا تأملت المثالين الأولين وجدت كلاً منهما مركباً من فِقْرتَين متحدتين في الحرف الأخير، وإذا تأملت المثال الثالث وجدته مركباً من أكثر من فقرتين متماثلتين في الحرف الأخير أيضاً، ويسمَّى هذا النوع من الكلام سجعا. وتسمَّى الكلمة الأخيرة منْ كل فقرة فاصلةً، وتُسكَّن الفاصلةُ دائماً في النثر للوقف.